الثالث حريرة من السندس الاخضر فغسلوا وجهه بماء من
الابريق واخرجوا من الخرقة خاتم التصديق وله لمعان
وبريق ختموا به ظهر النبي الشفيق فتم بذلك سعده
والتوفيق طافوا به جميع الاقطار لتكتبوا اسمه على ورق
الاشجار عرفوه في الجد في ساير الانهار كلمته البهايم
والاحجار والجنادل والاشجار وجرى من بين اصابعه
الزلال تيار ليس له ظل اذا سار ظلله في الفلا الدوار
وولد مختونا بيد العناية مكحولا بكحل الهداية ثم
ما زال ينتقل من عز الى شرف حتى بدا وهو مختون ومكحول
مشرق اللون في اجفانه وطرف حلو الشمايل بالاعطار مشمول
بدا لنا بربيع نور طلعته فنحن نحبه به المقصود والسول
وابصرت امنه من نور بهجته قصور بصرى وصح القال والقيل
وجاه الروح ليلا والبراق يا من بحضرة الرب باقي وهو مسيول
جبريل يقدمه والله يكرمه والكون يخدمه والعرض والطول
ويا من له الجاه في يوم المعاد ومن له من الله تعظيم وتبجيل
وكن لي شفيعا عظم الذنب اثقلني وليس غير مدحي فيك محصول
صلى عليك الذي اعطاك منزلة علياء صلاة بها التسليم مامول
والآل والصحب والاتباع اجمعهم ما طرز الروض تزهير وتكميل
قال ونزلت من السما ملايكة وبايديهم مباخر من الذهب
والفضة واطلقوا فيها من طيب الجنة قالت امنه ثم اشتد بي
الطلق واعانني خالق الخلق فبلغت الاوطار وزالت عني الوعث
والاخطار ووقعت قصة شكوى لعالم السر والنجوى
فجعلت انظر الى اركان السما ثم دنت مني الداية فاتكيت
على

٥١

على العطس فوضعت محمد صلى الله عليه وسلم وهو ابهى من البدر
في ليلة تمامه وكماله وقد عم الوجود نوره الباهر وجبينه
الزاهر فلما وقع الى الارض نظرت اليه فرايته ساجدا نحو
الكعبة ثم استوى جالسا ورفع راسه ومد اصبعه نحو
السما كالمتضرع المبتهل الى ربه عز وجل وصعد ساجدا
للعلي الاعلى رافعا اصبعه الى السما كالمتضرع المبتهل لمولاه
وفاح في الكون عطره وشذاه وضجت الملايكة بالتكبير
والتهليل واشرق الكون من نور وجهه الجميل وصفته
وضعته مكحولا مدهونا معطرا مختونا مسرورا محبورا
مويدا منصورا فاحمله جبريل ولفه ميكاييل في ثوب
حرير ابيض من الجنة واعطاه الى رضوان يرفه كما يرف
فرخه قالت فجعل ولدي محمد صلى الله عليه وسلم يشير كانه
يقول زدني فقال له رضوان يكفيك يا حبيب الله فما بقي
لنبي علم ولا حلم ولا زهد ولا كرم ولا ورع ولا شرف ولا فضل
ولا ادب الا وقد اوتيته فاستمسك بالعروة الوثقى من قال
مقالتك واتبع ملتك يحشر غدا في زمرتك قالت ثم اخذه
وطار به فغاب عني ساعة ثم رده الي ووجهه يسطع نورا
اعظم من نور الشمس والقمر وهو مختونا مقطوع السرة
مدهونا مقمطا ملفوفا يفوح منه رايحة المسك وروي
عن عبد الله بن مسعود انه قال لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر الله تعالى الملايكة ان تنزل من العرش الى
الى الدنيا صفوفا وامر رضوان ان يفتح ابواب الجنان
ويزين الحور والولدان وامرهم ان ياخذوا اطباق الذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)